إبراء الآلام وإزالة الأسقام

برء عبد الله بن أنيس من شجّة بنفثه عليه السلام فيها

أخرج الطبراني عن عبد الله بن أنيس رضي الله عنه، قال: ضرب المستنير بن رام اليهودي وجهي بمخرش[١] من شوحط[٢]، فشجّني مُنقّلة[٣] أو مأمومة[٤]، فأتيتُ بها النبيّ ﷺ، فكشف عنها ونفث فيها، فما أراني منها شيئاً. قال الهيثمي (٨/ ٢٩٨): وفيه عبد العزيز بن عمران وهو ضعيف.

برء مخلد بن عقبة من سلعته بنفثه عليه السلام فيها

أخرج الطبراني عن مخلد بن عقبة (بن عبد الرحمن) بن شرحبيل[٥]، عن جده عبد الرحمن، عن أبيه رضي الله عنه، قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وبكفّي سِلْعة[٦]، فقلت: يا نبيّ الله، هذه السِّلْعة قد أورمتني، تحول بيني وبين قائم السيف أن أقبض عليه، وعن عنان الدابة، فقال رسول الله ﷺ: «ادْنُ مِنّي» فدنوتُ؛ ففتحها، فنفث في كَفّي، ثم وضع يده على السِّلْعة، فما زال يطحنها بكفه حتى رَنَع عنها، وما أرى أثرها. قال الهيثمي (٨/ ٢٩٨): ومخلّد ومن فوقه لم أعرفهم وبقية رجاله رجال الصحيح. انتهى.

برء أبيض بن حمّال من حزازته بمسحه عليه السلام عليها ودعائه له

أخرج أبو نُعيم في الدلائل (ص ٢٢٣) عن أبيض بن حمّال المأربي: أنه كان بوجهه حزازة ـ يعني القُوَباء[٧] ـ قد التقمت أنفه، فدعاه رسولُ الله ﷺ فمسح على وجهه، فلم يمسِ من ذلك اليوم وفيه أثر. وأخرجه ابن سعد (٥/ ٥٢٤) نحوه.

برء رافع بن خديج من وجع أصاب بطنه بمسحه عليه السلام عليه

أخرج أبو نُعيم في الدلائل (ص ٢٢٣) عن رافع بن خَديج رضي الله عنه، قال:

---

(١) «المخرش»: عصا معوجة.
(٢) «الشوحط»: نوع من الشجر.
(٣) «مُنقّلة»: ما تنقل العظم عن موضعه.
(٤) مأمومة: التي تبلغ أمّ الرأس.
(٥) في الأصل (عن محمد بن عقبة بن شرحبيل) والتصويب من «كتاب الثقات» (٩/ ١٨٥).
(٦) «سِلْعة»: غدّة تظهر بين الجلد واللحم إذا غمزت باليد تحركت.
(٧) «القُوباء»: داء يظهر في الجسد يتقشّر وينتشر، يعالج بالريق.

دخلتُ يوماً على النبيِّ ﷺ، وعندهم قدر تفور لحماً، فأعجبتني شحمةٌ، فأخذتها فازدردتها[1]، فاشتكيتُ عنها سنة، ثم ذكرته لرسول الله ﷺ، فقال: «إنَّهُ كانَ فيها نَفْسُ سَبْعَةِ أناسٍ» ثم مسح بطني، فألقيتها خضراء، فوالذي بعثه بالحقّ، ما اشتكيت بطني حتى الساعة.

برء علي من وجعه بدعائه عليه السلام له

أخرج أبو نُعيم في الدلائل (ص ١٦١) عن علي رضي الله عنه، قال: كنتُ شاكياً، فمرَّ بي النبيُّ ﷺ وأنا أقول: اللهمَّ إنْ كان أجَلي قد حَضَرَ فأرحني، وإن كان متأخراً فارفعني، وإن كان بلاءً فَصَبِّرْني، فقال رسولُ الله ﷺ: «كَيْفَ قُلْتَ؟» فأعدت عليه القول، فضربني برجله ثم قال: «اللهمَّ اشْفِهِ» قال: فما اشتكيت وجعي بعد ذلك. وقد ثبت في الصحيح كما في البداية (٦/ ٢٩٥): أنَّ رسول الله ﷺ نَفث في عينَي علي يوم خيبر وهو أرمد، فبرأ من ساعته ثم لم يرمد بعدها أبداً، وقد تقدّم ذلك في باب الدعوة من حديث سهل (١/ ٥١).

وتقدَّم في باب النُّصرة في قتل أبي رافع انكسارُ رجل عبد الله بن عَتيك رضي الله عنه من حديث البراء رضي الله عنه (١/ ٣٣٦) عند البخاري، وفيه: فانتهيت إلى النبيِّ ﷺ، فحدّثته، فقال: «ابْسُطْ رِجْلَكَ» فبسطتُ رجلي، فمسحها فكأنما لم أشتكها قطّ.

إبراء حنظلة بن حِذْيم الأمراض ببركة أصابها من النبيِّ عليه السلام

أخرج الطبراني عن حنظلة بن حِذْيم رضي الله عنهم، قال: وفدتُ مع جدّي حِذْيم[2] إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنَّ لي بنين ذوي لحىً وغيرهم، وهذا أصغرهم، فأدناني رسولُ الله ﷺ ومسح رأسي، وقال: «بارَكَ اللهُ فيكَ» قال الذيّال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالرجل الوارم وجهه أو الشاة الوارم ضرعها، فيقول: بسم الله على موضع كفّ رسول

---

(١) «ازدرتُها»: ابتلعتُها.

(٢) «حنظلة بن حذيم» هذا، اختُلف في اسمه. فقال صاحب «أسد الغابة» (٢/ ٦٣): حنظلة بن حذيم بن حنيفة المالكي، وقيل حنظلة بن حنيفة بن حِذْيم. وقال البخاري: هو حنظلة بن حذيم ولم ينسبهُ. قال. وقال يعقوب بن إسحاق عن حنظلة بن حنيفة بن حذيم قال: قال حذيم: يا رسول الله، حنظلة أصغر. الحديث هكذا ذكره البخاري ولم يجوّده اهـ.

الله ﷺ، فيمسحه، فيذهب الورم. قال الهيثمي (٩/٤٠٨): رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وأحمد في حديث طويل ورجال أحمد ثقات. انتهى.

وقد ذكر الحافظ في الإصابة (١/٣٥٩) حديث حنظلة عن أحمد بطوله، وفيه: **قال الذيّال: فلقد رأيت حنظلة يؤتى بالإنسان الوارم وجهه، فيتفل على يديه، ويقول بسم الله، ويضع يده على رأسه، موضع كفّ رسول الله ﷺ، فيمسحه، ثم يمسح موضع الورم، فيذهب الورم.** قال الحافظ: ورواه الحسن بن سفيان من وجه آخر عن الذيّال، ورواه الطبراني بطوله منقطعاً، ورواه أبو يعلى من هذا الوجه وليس بتمامه، وكذا رواه يعقوب بن سفيان والمنجنيقي. وأخرجه ابن سعد (٧/٧٢) أيضاً بطوله بسياق أحمد.

برء جمل لعبد الله بن قرط بدعائه له

أخرج الطبراني عن عبد الله بن قُرط قال: **أزحف[1] عليّ بعيرٌ لي وأنا مع خالد بن الوليد رضي الله عنه، فأردتُ أن أتركه، فدعوتُ الله، فأقامه لي فركبت.** قال الهيثمي (١٠/١٨٥): وإسناده جيد.

ذهاب أثر السمّ

شرب خالد بن الوليد السمّ وذهاب أثره

أخرج أبو يعلى عن أبي السَّفَر، قال: **نزل خالد بن الوليد رضي الله عنه الحيرة على أمير بني المرازبة، فقالوا له: احذر السمّ لا تسقيكه الأعاجم، فقال: ائتوني به، فأُتي به، فأخذه بيده ثم اقتمحه[2]، وقال: بسم الله، فلم يضرّه شيئاً.** قال الهيثمي (٩/٣٥٠): رواه أبو يعلى والطبراني بنحوه وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح، وهو مرسل ورجالهما ثقات؛ إلا أن أبا السَّفَر وأبا بُردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد. انتهى.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (ص ١٥٩) عن أبي السَّفَر نحوه، وذكره في الإصابة (١/٤١٤) عن أبي يَعْلى وفي روايته: **أُتي بسمّ فوضعه في راحته، ثم سَمّى وشربه فلم يضرّه،** ثم قال: ورواه ابن سعد من وجهين آخرين. انتهى.

وأخرجه ابن جرير في تاريخه (٢/٥٦٧) عن محمد بن أبي السَّفَر عن ذي الجوشن

---

(١) «أزحفت البعير» أعييتَ ووقفتَ، كأنّ أمره أفضى إلى الزحف «النهاية» (٢/٢٩٨).

(٢) في الأصل «امتحمه» وهو مصحّف والصواب اقتمحه أي استفّه، واقتحمه أيضاً، أخذه في راحته فلطمه. «تاج العروس» مادة (قمح).